

إدانة أحدى عناصر داعش بالمساعدة والتحريض على جرائم ضد الإنسانية لاسترقاقها امرأة أيزيدية

دوسلدورف، ٢٣ نيسان (أبريل)، ٢٠٢١

هذا الأسبوع، أدانت المحكمة الإقليمية العليا في مدينة دوسلدورف امرأة ألمانية تبلغ من العمر ٣٥ عامًا تُعرف باسم 'نورتن ج.. وُحِّم عليها بالسجن أربع سنوات وثلاثة أشهر.

وجدت المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة أن نورتن ج. انتقلت إلى سوريا في عام ٢٠١٥ وتزوجت من أحد كبار أعضاء داعش. عاشت هي وعائلتها في سوريا في شقق استولى عليها داعش. اعتبر القضاة، بناء على شهادة الضحية الأيزيدية والمدعى عليها نفسها، أن نورتن ج. استخدمت امرأة أيزيدية تم اختطافها وسجنها من قبل داعش وإجبارها على العمل في منزلها حوالي ٥٠ مرة. غادرت نورتن ج. صفوف داعش عندما فقد داعش أراضيها هناك واعتقلت لدى عودتها إلى ألمانيا في تموز / يوليو ٢٠٢٠.

الضحية، التي شاركت في القضية كمدعى مشارك على النحو المسموح به بموجب القانون الألماني، تمثلها السيدة أمل كلوني، المحامية في دوتي ستريت تشامبرز، والمحاميان الألمانيان ناتالي فون فيستتجهاوزن وسونكا ميتر. كانت حاضرة في قاعة المحكمة عندما صدر الحكم وبعد الحكم قالت: "لا توجد عقوبة يمكن تعويض عن الظلم الذي تعرض له المجتمع الأيزيدي. بالنسبة لي، لا يهم ما إذا كان المتهم محتجزاً أو سيتم إطلاق سراحه مرة أخرى في النهاية. الشيء الوحيد المهم هو أن شيئاً كهذا لن يحدث مرة أخرى أبداً".

وعُلفت نادية مراد الحائزة على جائزة نوبل للسلام، والتي نجت هي نفسها من الاستعباد والتعذيب على يد داعش، قائلة: "هذا الحكم ليس فوزاً بسيطاً. إنه تتويج لسنوات عديدة من الدعوة لمحاسبة مسلحي داعش على الإبادة الجماعية والعنف الجنسي. الناجية الأيزيدية الممتلئة في هذه القضية ناضلت بشجاعة من أجل العدالة، واليوم اعترفت محكمة ألمانية بحقوقها وإنسانيتها. هذا الاقتناع ليس فقط سابقة مهمة للقانون الدولي، بل هو أيضاً معلم حاسم في مداواة الناجيات الأيزديات. ومع ذلك، هناك عدد لا يحصى من مرتكبي الإبادة من عناصر داعش الذين ما زالوا يسبغون أحراراً والعديد من الناجيات تنتظرن العدالة. يجب على الدول الأخرى الآن أن تحذو حذو ألمانيا من خلال محاكمة الرعايا الأجانب الذين انضموا إلى صفوف داعش لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. كل ناجية تستحق يومها في المحكمة والمساءلة عما حدث لها".

وقالت محامية الضحية السيدة أمل كلوني: "هذا الحكم علامة بارزة في الكفاح من أجل العدالة من أجل الإبادة الجماعية للأيزيديين. إنها شهادة على تصميم ألمانيا لملاحقة هذه الجرائم، وعلى شجاعة الناجيات الأيزديات اللواتي عقدن العزم على التحدث عما عانوه. إنه لأمر مخز أنه بعد ما يقارب السبع سنوات لا تزال ليس هناك محكمة دولية لمحاكمة داعش بتهمة الإبادة الجماعية - لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي بينما ننتظر. هذه ثاني إدانة في ألمانيا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ونحن نعمل على تحقيق المزيد".

تصنيف ناتيا نافروزوف، مديرة المناصرة القانونية في منظمة يزدا الدولية، والتي تمثلها أيضاً السيدة كلوني، المنظمة التي ساعدت للتعرف على الضحية: "مرة أخرى، تُظهر ألمانيا استعدادها لمحاكمة جرائم داعش وسواصل دعم تحقيقاتها وكذلك التحقيقات في أي دولة أخرى تجعل العدالة لصحايا داعش أولوية. في هذه الحالة، أوكلت الناجية قصتها إلى يزدا ونأمل أن يساعد مثالها الناجيات الأخريات على التقدم. سنكون هناك لمرافقتهن في طريق العدالة التي سيقرونها اتباعها".

ملاحظة للمحررين:

المجموعة الكاملة من الجرائم التي أدين المتهم بارتكابها هي: المساعدة والتحريض على الجرائم ضد الإنسانية (الاسترقاق)، والحرمان من الحرية، وجرائم الحرب ضد الممتلكات، والعضوية في منظمة إرهابية أجنبية، وانتهاكات قانون مراقبة أسلحة الحرب الألماني، وإهمال واجباتها كوالدة. وأقر المدعى عليه بأنها مذنب في بعض وليس كل الجرائم المنسوبة إليه.

استأنف المدعى عليه الحكم.

لا يسمح القانون الألماني بالكشف عن الألقاب الكاملة للمتهمين.

الضحية جزء من برنامج حماية الشهود. من أجل سلامة الضحية، لا يمكن الكشف عن هويتها.